بانيوم - العدد العشرون

تسلسل الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال وتحذير عام 2025

Jeff Pippenger
2026-03-02

إن التطبيق الرائد للتاريخ الذي حقّق الآيات من العاشرة إلى السادسة عشرة بيّن أن روما، التي أقامت الرؤيا، قد وصلت في سنة 200 ق.م، وهي السنة نفسها التي وقعت فيها معركة بانيوم. وأنا أقترح أنه في عام 2025 وصلت روما وأقامت الرؤيا مع تنصيب ترامب والبابا لاون. ويمثّل عام 2025 المرّة الوحيدة التي نُصّب فيها بابا ورئيس في العام نفسه. وقد أُظهر الوحش وصورته لكل من يشاء أن يبصر في عام 2025. وعلى خلاف الروّاد، فإنني أطبّق تتابع الآيات بدلًا من التاريخ الذي حقّق الآيات في بادئ الأمر. وأنا أتفق مع التاريخ، غير أنني أستند إلى تتابع داخل الآيات بوصفه الإطار الناظم للتاريخ، بدلًا من استخدام التاريخ لتحديد إطار الآيات. وأذهب إلى أن المنهجين كليهما دقيقان.

ثورة المكابيين

أطبّق خطّ المكابيين على نحوٍ مماثل. كانت ثورةُ المكابيين سنة 167 ق.م. بعد معركة بانيوم سنة 200 ق.م. بزمانٍ طويل، وقبل استيلاء بومبيوس على أورشليم سنة 63 ق.م. بزمانٍ طويل. والخطّ الذي يبدأ في الآية السادسة عشرة بفتح القائد بومبيوس لأورشليم سنة 63 ق.م. يستمرّ حتى طيباريوس قيصر الذي كان يحكم حين صُلب يسوع. والصليب وطيباريوس مُمثّلان في الآية الثانية والعشرين من الإصحاح الحادي عشر.

> وتنغمر قدامه الأجناد وتنكسر؛ وكذلك رئيس العهد. دانيال 11:22.

إن فتح القائد الروماني بومبي لأورشليم سنة 63 ق.م. في الآية السادسة عشرة، ثم الصليب سنة 31 م في الآية الثانية والعشرين، يُمثّلان خطًّا نبويًّا يبدأ برمز لقانون الأحد وينتهي برمز لقانون الأحد. والآية الثالثة والعشرون تُشكّل فاصلاً في السياق، وبذلك تُعيّن الآية الثانية والعشرون نهاية الخطّ النبوي الذي ابتدأ في الآية السادسة عشرة. ويواكب هذه النهاية المميّزة للخطّ في الآية الثانية والعشرين كونُ الآية الثانية والعشرين رمزًا للمعلّم نفسه الممثّل في الآية السادسة عشرة، الأمر الذي يقدّم شهادة الألف والياء على أنّ الآيات من السادسة عشرة إلى الثانية والعشرين تمثّل خطًّا نبويًّا مميّزًا.

يُضاف إلى ذلك أن الآيتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة تُشيران إلى الانتقال من المملكة السلوقية إلى السلطان الروماني، ويُرى انقطاعٌ في الاستمرارية من السلوقيين في الآية الخامسة عشرة إلى الرومان في الآية السادسة عشرة، وأن الخط الممتد من الآية السادسة عشرة إلى الثانية والعشرين منفصل بوضوح بوصفه خطاً نبوياً منفرداً. تُقدِّم الآية السادسة عشرة القوة التالية التي ستَهيمن على اليهودية، مُحدِّدةً بذلك انتقالاً في التاريخ النبوي، كما في الآية الثالثة والعشرين. يبدأ هذا الخط وينتهي برمزٍ لقانون الأحد، وينتهي الخط في الآية الثانية والعشرين من الإصحاح الحادي عشر.

سميث وثلاثة قياصرة

إن حقيقةَ أن الآية السادسة عشرة تمثّل قانون الأحد، وكذلك الآية الثانية والعشرون، تقتضي أن تُرَكّب الآيتان إحداهما على الأخرى. ويعلّق أوريا سميث على الآية الثالثة والعشرين، ويشرح لماذا تُمثِّل تاريخًا بدأ في وقت أسبق ضمن تاريخ الآيات السابقة، لا تاريخًا يَلي مباشرةً صليبَ الآية الثانية والعشرين.

> الآية 23. وبعد إبرام العهد معه يعمل بالمكر: لأنه يصعد ويتقوّى بقومٍ قليلين.

إن الضمير 'هو' الذي يُعقَد معه الميثاق المذكور هنا، لا بدّ أن يكون هو عين القوة التي كانت موضوع النبوءة ابتداءً من الآية الرابعة عشرة؛ وأن هذه هي القوة الرومانية يتبيّن بلا جدال من تحقّق النبوءة في ثلاثة أشخاص، كما سُبق التنبيه إليه، تعاقبوا على حكم الإمبراطورية الرومانية، وهم: يوليوس، وأوغسطس، وتيبريوس قيصر. الأول، لما رجع إلى حصن أرضه ظافراً، تعثّر وسقط، فلم يُوجَد. الآية 19. الثاني كان فارضاً للضرائب؛ وملك في مجد المملكة، ولم يمت في سخط ولا في قتال، بل سلماً على فراشه. الآية 20. الثالث كان مُراءً ومن أحطّ الطبائع. تولّى المُلك بسِلْم، غير أنّ ملكه وحياته كليهما انتهيا بعنف. وفي أيام حكمه أُميت رئيس العهد، يسوع الناصري، على الصليب. الآيتان 21 و22. والمسيح لا يمكن أن يُكسَر أو يُقتل ثانية؛ ومن ثمّ لا نجد في حكومة أخرى، ولا في زمن آخر، تتميماً لهذه الأحداث. يحاول بعضهم تطبيق هذه الآيات على أنطيوخس، ويجعلون أحد رؤساء الكهنة اليهود رئيسَ العهد، مع أنهم لا يُدعون بهذا الوصف قط. وهذا هو النمط نفسه من الاستدلال الذي يسعى إلى جعل مُلك أنطيوخس تتميماً للقرن الصغير في دانيال 8؛ وهو يُطرح للغرض نفسه، وهو كسر السلسلة العظمى من الأدلّة التي يُبيّن بها أن عقيدة المجيء هي عقيدة الكتاب المقدّس، وأن المسيح الآن على الأبواب. غير أنّ الأدلّة لا يمكن دحضها؛ ولا يمكن كسر السلسلة.

«وبعد أن أنزلنا عبر الأحداث الزمنية للإمبراطورية إلى نهاية الأسابيع السبعين، يعود بنا النبي، في الآية 23، إلى الوقت الذي ارتبط فيه الرومان مباشرةً بشعب الله من خلال الحلف اليهودي، سنة 161 ق.م: ومن هذه النقطة نُساق بعد ذلك في خطٍّ مباشر من الأحداث إلى الانتصار النهائي للكنيسة، وإقامة ملكوت الله الأبدي. ولما كان اليهود واقعين تحت اضطهاد شديد من الملوك السوريين، أرسلوا سفارة إلى روما ليلتمسوا معونة الرومان، وينضموا إليهم في "حلف مودة واتحاد معهم". 1 Mac.8؛ Prideaux, II, 234؛ Josephus's Antiquities, book 12, chap.10, sec.6. فأصغى الرومان إلى طلب اليهود، ومنحوهم مرسومًا صيغ بهذه الكلمات:—»

«مرسومُ مجلسِ الشيوخ بشأنِ حِلْفِ معونةٍ وصداقةٍ مع أُمّةِ اليهود. لا يكون جائزًا لأيّ من الخاضعين للرومان أن يشنّ حربًا على أُمّةِ اليهود، ولا أن يعين مَن يفعل ذلك بإرسال الغلال أو السفن أو المال إليهم؛ وإن وقع اعتداءٌ على اليهود، فعلى الرومان أن يعينوهم على قدر استطاعتهم؛ ومرةً أخرى، إن وقع اعتداءٌ على الرومان، فعلى اليهود أن يعينوهم. وإن أراد اليهود أن يضيفوا إلى هذا حِلْفِ المعونة أو ينقصوا منه، فليكن ذلك بالموافقة المشتركة للرومان. وكل إضافةٍ تُجرى على هذا النحو تكون ساريةَ المفعول.» «يقول يوسيفوس: كُتِبَ هذا المرسومُ بأيدي أوبوليموس بن يوحنا، وياسون بن ألعازر، حين كان يهوذا رئيسَ كَهَنَةِ الأُمّة، وكان سِمعانُ أخوه القائدَ العامّ للجيش. وكان هذا أوّلَ حِلْفٍ عقده الرومان مع اليهود، وقد جرى تدبيرُه على هذا النحو.»

في ذلك الوقت كان الرومان شعباً صغيراً، وبدأوا يعملون بالمكر، أو بالدهاء، كما يدلّ عليه اللفظ. ومن هذه النقطة ارتقوا ارتقاءً مطّرداً وسريعاً إلى ذروة القوة التي بلغوها فيما بعد. أوريا سميث، دانيال والرؤيا، 270، 271.

ليس فقط أنّ صليب العدد الثاني والعشرين يختتم خطًّا برمز هو نفسه الواقع في مطلع ذلك الخط، بل إنّ العدد التالي يعود إلى التاريخ الذي سبق الصليب، إلى ما يقارب ثلاثين سنة بعد بانيوم، ونحو مئة سنة قبل إخضاع روما لأورشليم. وإنّ معلَم حلف اليهود الذي يحدّده سميث هنا بسنة 161 ق.م، يحدّده روّاد آخرون بسنة 158 ق.م. وليس مقصدي هنا التاريخَ بقدر ما هو أنّ الأعداد من ستة عشر إلى اثنين وعشرين تمثّل خطًّا من التاريخ النبوي يكون فيه قانون الأحد هو الألف والياء لذلك الخط. ثمّ ما إن يُعرَض خطُّ الأعداد من ستة عشر إلى اثنين وعشرين، حتى يعيد العدد الثالث والعشرون ويُوسّع التاريخ الوارد ضمن ذلك الخط. وخطّ التاريخ النبوي الذي يمثّله العدد الثالث والعشرون هو تاريخ المكابيين، وتاريخ المكابيين يوازي على نحوٍ تام تاريخ الولايات المتحدة.

سلالتان ملكيتان

يمثّل المكابيون تمرّدًا على المملكة السلوقية بدأ في عهد أنطيوخس إبيفانيس. وقد كان التمرّد موجّهًا ضد المملكة السلوقية الشمالية، وأسفر عن انتصار أفضى إلى قيام إحدى سلالتين حاكمتين في يهوذا خلال الحقبة التي انتهت في نهاية المطاف بدمار أورشليم سنة 70 م. كانت السلالة الأولى هي الحشمونية، والثانية هي الهيرودية. وكانت السلالة الهيرودية ثاني حكم في يهوذا بعد التحرر من المملكة السلوقية الشمالية. وكانت مرتبطةً مباشرةً بالنظام الروماني، بينما كانت السلالة الحشمونية السابقة يهوديةً في جوهرها. بدأت السلالة الحشمونية سنة 141 ق.م، وفي سنة 37 ق.م بدأت السلالة الهيرودية واستمرّت حتى سنة 70 م.

تمثّل السلالاتُ حكومةَ اليهودية، الأرضَ البهيةَ القديمةَ بالمعنى الحرفي. امتدّت ثورةُ المكابيين من سنة 167 إلى سنة 160 ق.م. وفي سنة 164 ق.م. طرد المكابيون أنطيوخس أبيفانيس من أورشليم، وطهّروا الهيكل وكرّسوه من جديد بعد أن كان أنطيوخس قد دنّسه، غير أنّ السلطانَ السلوقيّ الشماليّ لم يُقضَ عليه قضاءً تامّاً إلاّ سنة 141 ق.م.، وحينئذٍ بدأت السلالةُ الحشمونية.

السلالة الهيرودية مفتاحٌ لهذا الخط، إذ إن هيرودس الكبير هو الذي أمر بقتل الأطفال في زمن ميلاد يسوع، وكان ابنه حاكماً حين مات يسوع. كان هيرودس الكبير هو الأب، وكان ملكاً على اليهودية، وأما ابنه فلم يكن إلا حاكماً رباعياً (تترارخ)، أي حاكماً على ربع المملكة، أشبه بالوالي لا بالملك. ولذلك كانت تنقصه السلطة، الأمر الذي استلزم أن يتواصل مع بيلاطس لصلب المسيح. كان ميلاد يسوع هو "وقت النهاية" النبوي في خط نبوته، وموته يمثّل قانون الأحد. هيرودس الأول يمثّل عام 1989، وهيرودس الأخير هو قانون الأحد. ومن هيرودس الأب إلى هيرودس الابن يمتد الخط النبوي للمسيح.

تبدأ سلالة المكابيين بتمرّدٍ ظافر على ملكٍ شماليّ كان قد فرض على اليهود عاداته اليونانية وثقافته اليونانية وكذلك الديانة اليونانية. لقد مثّلت بدايةُ السلالة الحشمونية سنةَ 1798. ولِمَ ذلك، لعلك تسأل؟ إنْ كانت سلالةٌ ما تبدأ عند «وقت المنتهى» النبوي، كما كان الأمر مع السلالة الهيرودية عند ميلاد المسيح، فبالضرورة النبوية تكون للسلالة الأخرى البدايةُ عينها. إنّ كلتا السلالتين تبدآن بوقتٍ من أوقات المنتهى، عندما نعدّ ميلاد المسيح هو «وقت المنتهى»، غير أنّ الجهّال لا يُبصرون قطّ النورَ غير المختوم المرتبطَ بوقت المنتهى.

> في أيامنا، كما في أيام المسيح، قد يوجد سوء قراءة أو سوء تفسير للأسفار المقدسة. لو أن اليهود درسوا الأسفار المقدسة بقلوب جادة مصلية، لكان بحثهم قد كوفئ بمعرفة حقة بالزمان، لا بالزمان وحده، بل أيضا بكيفية ظهور المسيح. ولما كانوا لينسبوا الظهور الثاني المجيد للمسيح إلى مجيئه الأول. لقد كانت لديهم شهادة دانيال، وكانت لديهم شهادة إشعياء وسائر الأنبياء، وكان لديهم تعليم موسى؛ وها هو المسيح بين ظهرانيهم، ومع ذلك كانوا يفتشون الأسفار عن برهان بشأن مجيئه. وكانوا يفعلون بالمسيح عين ما قد تنبأت به الأسفار أنهم سيفعلونه. لقد بلغ بهم العمى حدا لم يعودوا معه يعلمون ما يفعلون.
>
> والكثيرون يفعلون الأشياء عينها اليوم، في عام 1897، لأنهم لم تكن لهم خبرة بالرسائل الاختبارية المتضمّنة في رسائل الملائكة الأول والثاني والثالث. وهناك من يفتّشون الأسفار المقدسة عن برهان على أن هذه الرسائل لا تزال في المستقبل. إنهم يجمعون حقّية هذه الرسائل، لكنهم يقصّرون في أن يعطوها مكانها اللائق في التاريخ النبوي. ولذلك فهؤلاء معرّضون لخطر تضليل الشعب فيما يتعلّق بتحديد مواضع الرسائل. إنهم لا يرون ولا يفهمون وقت النهاية، أو متى ينبغي تحديد مواضع هذه الرسائل. إن يوم الله آتٍ بخطى خفيّة؛ ولكن الرجال الذين يُظَنّ أنهم حكماء وعظماء يتشدّقون بـ'التعليم العالي'. إنهم لا يعرفون علامات مجيء المسيح، أو نهاية العالم. مجموعة بولسون، 423، 424.

إن تحديدَ ميلادِ المسيح بوصفه «وقتَ المنتهى»، وبالتالي بوصفه مفتاحَ إدراجِ سلالةِ المكابيين في سياقِ الحقّ الحاضرِ للأيامِ الأخيرة، يجعلُ المسيحَ لبّ النصّ ومحورَه، وهو أيضاً دليلٌ على صحةِ هذا التطبيق.

يمثّل خطّ المكابيين الأرض المجيدة الروحية، ويبدأ هذا التمثيل في فترةٍ يتحرّر فيها مواطنو الأرض المجيدة من الهيمنة السياسية والدينية لملك الشمال. وترمز الثورة المكابية التي أفضت إلى السلالة الحشمونية إلى سنة 1776، وأمّا الثورة على ملك الشمال التي حقّقها المكابيون فمثّلت الحرب الثورية. وتمثّل فترةُ الاثنين والعشرين عاماً من سنة 1776 إلى سنة 1798 التمرّدَ المكابي الذي أفضى إلى قيام السلالة الحشمونية عند وقت النهاية سنة 1798، وقد استمرّت تلك السلالة حتى بدأت السلالة الهيرودية عند وقت النهاية سنة 1989. واستمرّت السلالة الهيرودية حتى خراب أورشليم سنة 70 م.

ما يَحسُن إدراكه في هذا الخطّ من التاريخ أمرٌ ذو شقّين؛ فهو عرضٌ لأرض البهاء القديمة التي تُعدّ رمزاً لأرض البهاء الحديثة، وهو يبدأ ضمن خطّ من التاريخ يفتتح بالآية السادسة عشرة، حيث تغزو روما أرض البهاء للمرة الأولى، وبذلك يتحدّد الموضوع الرئيس للخط. إن خطّ الآية السادسة عشرة حتى الآية الثانية والعشرين يمثّل أرض البهاء، وسياقه هو قانون الأحد القريب الوقوع. ويمثّل الخط أيضاً الفئتين من العابدين اللتين تؤثّران في كلتا الحكومتين السلاليتين. كان الصدوقيون أقلّ عدداً، لكنهم كانوا عموماً يسيطرون على النظامين الديني والسياسي اليهوديّين في كلا العهدين السلاليّين. وكان النظام الديني يُدار بكهنوت، وكان ذلك الكهنوت متأثّراً أيضاً بكلٍّ من الصدوقيين والفريّسيّين. وكانت كلٌّ من الحكومتين الحشمونية والهيرودية متأثّرة بالفريّسيّين والصدوقيين، وتمثّل السلالتان حكومة الولايات المتحدة من عام 1798 حتى قانون الأحد.

يمثّل الفريسيون والصدوقيون فرقتين ذواتي توجّهات سياسية، يتميّزان بموقفهما من قضية العبودية. الديمقراطيون مؤيّدون للعبودية، والجمهوريون مناهضون لها؛ وهما معاً يتفاعلان مع الجهاز السياسي للحكومة الدستورية للولايات المتحدة. تلك الحكومة هي الوحش الصاعد من الأرض في سفر الرؤيا، الإصحاح الثالث عشر، ويمثّل التاريخ الخارجي لذلك الوحش قرنه الجمهوري. ويمثّل التاريخ الداخلي قرنه البروتستانتي. والقرنان منفصلان على الوحش، لأن الوحش هو الدستور الذي يفصل قرن الدولة عن قرن الكنيسة، لكنهما يتحرّكان معاً عبر التاريخ. للقرن الجمهوري تأثيران: أحدهما مؤيّد للعبودية والآخر مناهض لها. وللقرن البروتستانتي تأثيران: أحدهما مؤيّد لسبت اليوم السابع والآخر مؤيّد لليوم الأوّل للشمس.

بعد نحو ثلاثين عاماً من معركة بانيوم، يُؤشّر المكابيون تاريخ الولايات المتحدة باعتبارها المملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدّس. ثم، بعد نحو قرن، تتحقّق الآية السادسة عشرة عندما تُفتَح أورشليم، في ما يُعدّ رمزاً للصليب. وتُعدّ اليهودية الثانيةَ من بين العقبات الثلاث التي تُخضِعها روما وهي تبسط سيطرتها على العالم. فقد قهر القائد بومبي سورية سنة 65 ق.م، ثم يهوذا سنة 63 ق.م. أما أوغسطس قيصر فسيقهر العقبة الثالثة في معركة أكتيوم سنة 31 ق.م. ويُمثّل هذا التاريخ في خطّ الآيات من السادسة عشرة إلى الثانية والعشرين.

بحلول زمن الصليب كان التاريخ المكابي قد استمرّ قرابة مئتي عام. يبيّن أوريا سميث أنّ التاريخ الذي يمثّله التحالف مع اليهود في العدد الثالث والعشرين ينبغي ربطه بنقطة ابتداء تاريخية سبقت تاريخ الصليب المذكور في العدد الثاني والعشرين بنحو مئتي عام. ويجب مواءمة تاريخ الصليب في العدد الثاني والعشرين مع العدد السادس عشر، إذ إنّ العدد السادس عشر يمثّل أيضاً قانون الأحد. وهذا يعني أنّ خطّ المكابيين، وهو تاريخ الأرض المجيدة ليهوذا، يبدأ قبل قانون الأحد المذكور في العدد السادس عشر بزمانٍ طويل.

حين نفهم أنّ تاريخ الميلريين يمثّل تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا، يمكننا أن نطابق وقت النهاية للميلريين في عام 1798 مع وقت النهاية للمئة والأربعة والأربعين ألفًا في عام 1989. وعندما نفعل ذلك، نكون بذلك نُسقِط تاريخ المَلاكين الأوّل والثاني على تاريخ الملاك الثالث. إن سنتي 1798 و1989 تشكّلان علامتَي الألفا والأوميغا في تاريخ الآية 40 من سفر دانيال، الإصحاح الحادي عشر.

تبدأ الآية الأربعون عند «وقت النهاية»، الذي يُبرهَن بسهولة على أنّه عام 1798؛ وعندما يُفهَم الأمر فهماً صحيحاً، فإن انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989 قد حقّق الآية الأربعين، وكان ذلك التحقيق أيضاً «وقت النهاية». وقْتا «النهاية» اثنان في آية واحدة، وذلك في الإصحاح نفسه الذي تَرِد فيه سلسلةُ المكابيين. إن ثورة المكابيين التي أفضت إلى السلالة الحشمونية تمثّل فترة السنوات الاثنتين والعشرين من 1776 إلى 1798. وفي عام 1798 بدأت السلالة الحشمونية، وبدأت السلالة الهيرودية في عام 1989.

الآية العاشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال تُحدِّد عام 1989، والآية السادسة عشرة هي قانون الأحد. الخطّ التاريخي ضمن تلك الآيات يُمثِّل ثلاث معارك، وسقوط ملك الجنوب، ودخول روما إلى التاريخ النبوي. كما يتضمّن خطّ سلالتين تُجسِّدان التحوّل الذي يحدث حينما يكون الوحش الصاعد من الأرض في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر «له قرنان شبه خروف»، و«تكلّم كتنين». وبالترتيب، السلالة اليهودية الأولى هي الخروف، والسلالة الرومانية الثانية هي التنين. كانت السلالة الأولى يهودية، والثانية رومانية. سواء كانت يهودية أم رومانية، فقد كان للوحش الصاعد من الأرض قرنان.

السلالة اليهودية تمثّل القرن البروتستانتي، والسلالة الرومانية تمثّل القرن الجمهوري. وكلا القرنين يحمل أيضاً انقساماً نبوياً ثنائياً. يوفّر الصدوقيون والفريسيون إطاراً للديمقراطيين المؤيّدين للعبودية في مقابل الجمهوريين المناهضين للعبودية، كما أنّهما يمثّلان انقساماً ثنائياً للعذارى الجاهلات في مقابل العذارى الحكيمات. ويُنقّى الفريسيون، بوصفهم عذارى جاهلات، عند أول خيبة أمل، ويُنقّى الصدوقيون عند التطهير الثاني للهيكل. والفريسيون، على شاكلة كنيسة ساردس، ادّعوا أن لهم اسماً أنهم أحياء، لكنهم كانوا أمواتاً، ولذلك يُنقّون أولاً؛ ثمّ الصدوقيون الذين أنكروا قوّة الله، فأنكروا قوّة صرخة نصف الليل ورسالتها. الصدوقيون هم شعب العهد الذين يُتجاوَز عنهم؛ والصدوقيون هم القانعون بمجرّد أحاسيس عاطفية طيّبة.

> «كان يُفهم أن مجيء المسيح، كما أُعلن في رسالة الملاك الأول، مُمثّلٌ بمجيء العريس. وكانت حركة الإصلاح الواسعة، تحت المناداة بقرب مجيئه، تُوافِق خروج العذارى. وفي هذا المثل، كما في ذلك الوارد في متى 24، تُمثّل فئتان. كان الجميع قد أخذوا مصابيحهم، أي الكتاب المقدس، وبنوره خرجوا للقاء العريس. ولكن فيما أن «الجاهلات أخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتًا»، فإن «الحكيمات أخذن زيتًا في آنيتهن مع مصابيحهن». وقد كانت الفئة الأخيرة قد نالت نعمة الله، أي قدرة الروح القدس المُجدِّدة المُنيرة، التي تجعل كلمته سراجًا لرجلي ونورًا لسبيلي. وفي مخافة الله كانوا قد درسوا الأسفار ليتعلّموا الحق، والتَمَسوا بجدّ نقاوة القلب والحياة. هؤلاء كانت لهم خبرة شخصية، وإيمان بالله وبكلمته، لا تزعزعه خيبةُ الأمل ولا التأخير. وآخرون «أخذوا مصابيحهم ولم يأخذوا معهم زيتًا». كانوا قد تحرّكوا بدافع الاندفاع. استثيرت مخاوفُهم بالرسالة المُهيبة، لكنهم اتّكلوا على إيمان إخوتهم، مكتفين بضوءٍ خافتٍ من العواطف الحسنة، من غير فهمٍ عميق للحق ولا عملٍ أصيلٍ للنعمة في القلب. هؤلاء خرجوا للقاء الرب وهم مفعمون رجاءً في نيل المكافأة العاجلة؛ لكنهم لم يكونوا مُستعَدّين للتأخير وخيبة الأمل. فلما جاءت التجارب فشل إيمانُهم، وخبا نورُهم.» الصراع العظيم، 393.

سياسيًا كان الأمر أم دينيًا، فإن كلتا الطبقتين تتحدان ضد الحكماء عند الأزمة في منتصف الليل. ومع ذلك، كنا قد بدأنا المقال بالإشارة إلى أنني أطبّق الآية الرابعة عشرة استنادًا إلى موضعها في سياق الآيات وتتابعها، على خلاف التسلسل التاريخي الذي تمثّله الآيات. وأنا أستعمل هذا المنطق بما يتوافق

مع موضع الآية الثالثة والعشرين. فموضع المَعلَم ينبغي أن يتوافق مع تحقّقه التاريخي. إن التحالف الذي عقده اليهود مع روما في الحقبة المكّابية هو الذي حدّد الموضع الذي تُطبّق فيه الآية. أمّا "اللصوص" المذكورون في الآية الرابعة عشرة، الذين يُقيمون الرؤيا، فقد فعلوا ذلك سنة 200 ق.م.، وهي عين سنة معركة بانيوم، غير أنّ المعركة و"اللصوص" رمزان مختلفان.

إن «اللصوص» يصبحون جزءاً من السرد، لا لإقامة صلة مباشرة بتاريخ معركة بانيوم، بل لتحديد العلاقة التي أنشأوها مع الحاكم المصري القاصر ابن الخمس سنوات الضعيف، الذي كان على وشك أن يُهزم على يد أنطيوخس. لم يرغبوا في تعطل استيراد القمح المصري إلى الإمبراطورية الرومانية. إن العلاقة النبوية لروما بالملك المصري القاصر الضعيف هي موضوع الآية. ذلك التدخّل يحدِّد الآثار اللاحقة للتداعيات التي تلي محاولةَ بوتين إدراجَ إخضاع الكنيسة الأوكرانية للكنيسة الروسية كما كان سابقاً، قبل عام 1989. تلك المحاولة تفتتح الزوال التدريجي لمملكته الجنوبية، وعندما يموت بوتين كما مات بطليموس، أو يُنفى على نحوٍ ما كما نُفي عزيا ونابليون، فإنه يُعزَل وفقاً للنبوة، وتُدار مملكته عندئذٍ على أيدي سلسلة من قادة أقل كفاءة. ثم، في زمن الملك ابن الخمس سنوات، تتدخّل روما البابوية لحماية مصالحها، وهي الكنيسة الأوكرانية.

البابوية لا تنحاز إلى جانبٍ بين الأرثوذكسية الروسية والأوكرانية؛ بل تُناور مع جميع الأطراف لتُخضِع جميع الهيئات الدينية لسلطانها، كما هو مُصوّر في إشعياء الأصحاح الرابع.

> وفي ذلك اليوم تُمسك سبعُ نساءٍ برجلٍ واحدٍ، قائلات: نأكل خبزَنا ونلبس ثيابَنا، إنما لِيُدْعَ علينا اسمُكَ لإزالةِ عارِنا. في ذلك اليوم يكون غصنُ الربّ بهاءً ومجداً، وثمرُ الأرض فخراً وزينةً للناجين من إسرائيل. ويكون أن الباقي في صهيون، والذي يبقى في أورشليم، يُدعى قدوساً، كلُّ مَن كُتِبَ بين الأحياء في أورشليم. إشعياء ٤: ١-٣.

تبسط البابوية سيطرتها على جميع الهيئات الدينية، الممثّلة بسبع نساء، أي جميع الكنائس. وهذه الكنائس السبع تريد أن تُدعَى كاثوليكية، أي جامعة، وهي بجلاء ليست شعبَ الله، إذ تنوي أن ترتدي لباسها الخاص. إن اتحاد جميع الهيئات الدينية التي تريد أن تلبس أرديتها البشرية الخاصة يحدث في الزمن الذي فيه «تُدعى أورشليم مقدّسة»، وهو حين يتحوّل فرع الربّ من شعب لاودكيّ إلى شعب فيلادلفي، وعندئذٍ تصبح البابوية رأسَ جميع الهيئات الدينية في عين الوقت الذي ستُجعَل فيه أيضاً رأسَ الهيئات السياسية.

في عام 1989 كانت الكنيسة الأوكرانية رمزًا لملك الشمال الذي يكتسح الاتحاد السوفيتي، وسيسعى بوتين إلى استعادة علاقة الخضوع السابقة، ويُصاب بالبرص في جبهته، ويبدأ اضطهادًا ضد الدين الذي رفض مطالبه. وقد وقع ذلك الاضطهاد في أمة بطليموس نفسها، في مدينة الإسكندرية، ولذلك ستصبح الكنائس داخل روسيا المتأثرة بروما هدفًا لبوتين، ونهايته. وبينما يستعدّ ترامب لمعركة بانيوم، تُعرَف في عام 2025 علاقتُه العلنية بحامي الملك الطفل المصري الضعيف. إن القوة الرومانية التي حمت في سنة 200 قبل الميلاد الملكَ الطفلَ المصري، لن تحمي حينئذٍ الملكَ الطفل، بل ستُسهم في إنهاء الملك الطفل. وروما، التي كانت حاميةً لمصر في سنة 200 قبل الميلاد، تُمثِّل في معركة بانيوم روما مُدمِّرةً لمصر.

الميلريّون

لم ير أتباع ميلر ثلاث قوى رومانية، بل لم يروا سوى اثنتين، غير أن ما قرروه كان حقا في كل الأحوال. إن المنطق النبوي لأنطيوخس باعتباره رمزا يتيح لنا تطبيق الآية الرابعة عشرة على سياق تاريخي يسبق الآية الخامسة عشرة، حتى وإن كان التاريخ الذي حقق ابتداء تلك الآيات قد جعل كلتا الآيتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة في سنة 200 ق.م. إنني أزعم أن الآية السادسة عشرة هي قانون الأحد

الوشيك، وأن الآية الرابعة عشرة كانت سنة 2025، وأن الآية الخامسة عشرة هي معركة بانيوم التي لا تزال في المستقبل. إن أنطيوخس يبرهن أن المعارك الثلاث خط نبوي واحد، لأنه حاضر في المعارك الثلاث جميعها، لكنه يبرهن أيضا الدعوى التي أقررها، وهي أن التطبيق الأخروي لهذه الآيات، عندما يقسم على نحو صحيح وفق منهج سطر على سطر.

كان أنطيوخس حاضراً في المعارك الثلاث جميعها، وفي الأيام الأخيرة يمثّل القوة الوكيلة للبابوية في عام 1989 (ريغان والولايات المتحدة الأمريكية)، وفي عام 2014 (زيلينسكي وأوكرانيا)، ثم عند معركة بانيوم تكون هي ذات القوة الوكيلة كما في 1989، لأن يسوع يمثّل دائماً النهاية مع البداية. رونالد ريغان قد مات ودُفن، فشهادة أنطيوخس التاريخية دقيقة بحسب الفهم الميلري، لكنها خاضعة للقواعد التي تحكم تطبيق "سطر على سطر". آخر قوة وكيلة للبابوية في الأعداد هي ترامب، مع أنّ أنطيوخس كان تاريخياً في المعارك الثلاث كلها. ولكي يتحقق العدد الثالث عشر كان لا بدّ لترامب أن يخسر الانتخابات الثانية، لأنه في العدد الثالث عشر "يعود" أقوى من أي وقت مضى، قوياً بما يكفي لتلقّي رصاصة عبر الأذن، وهي مع الإبهام الأيمن وإبهام القدم اليمنى مما كان يُمسَح بالدم عند مسح الكهنة.

كان ريغان مثالاً لترامب، إذ إن ريغان هو الأول من بين الرؤساء الثمانية الأخيرين ابتداءً من وقت النهاية في عام 1989. كان لينكولن مثالاً لترامب، لأنه كان أول رئيس جمهوري. اغتيل لينكولن على يد ديمقراطيين مؤيدين للعبودية بتحالف مع روما، وقد نجا كلٌ من رونالد ريغان ونظيره البابوي يوحنا بولس الثاني من محاولات اغتيال. تعرض ترامب لاغتيال سياسي في عام 2020 بالانتخابات المسروقة، تحقيقاً لما ورد في سفر الرؤيا، الإصحاح الحادي عشر، الآية السابعة، ثم في عام 2024 أُقيم، تحقيقاً للآية الحادية عشرة.

> ومتى أتما شهادتهما، فالوحش الصاعد من الهاوية سيصنع معهما حرباً، ويغلبهما، ويقتلهما. ... وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهما روح الحياة من الله، فوقفا على أقدامهما، فوقع خوف عظيم على الذين رأوهما. رؤيا يوحنا 11: 7، 11.

كانت قيامة ترامب هي «عودته» الواردة في الآية الثالثة عشرة، وقد وفّرت أيضًا موازاةً لخاصيةٍ من خصائص روما، فإن روما هي «الثامن وهو من السبعة»، وترامب صورةٌ لروما.

> والوحش الذي كان وليس الآن، فهو ثامن وهو من السبعة، ويمضي إلى الهلاك. رؤيا 17:11.

تجعل ولايته الثانية ترامب الرئيس الثامن منذ ريغان، ولأنه كان أيضًا السادس، فإن ترامب، في اتساق مع البابوية، هو «الثامن، الذي هو من السبعة». العدد ثمانية رمز القيامة، مما يؤكد أنه، بوصفه صورةً للبابوية، كان لا بدّ أن يكون له جرح مميت قد شُفي لكي «يعود».

> ورأيت واحدًا من رؤوسه كأنه جُرح حتى الموت، وقد شُفي جرحه المميت، وتعجبت كل الأرض وراء الوحش. سفر الرؤيا 13:3.

عندما يُشفى الجُرح المميت، يتعجّب العالم "وراء الوحش"، وعندما أُقيم ترامب بوصفه الثامن الذي هو من السبعة في عام 2024، "عاد"، وتعجّب العالم كلّه وراءه.

> وبعد ثلاثة أيام ونصف دخلت فيهما روح الحياة من الله، فوقفا على أقدامهما؛ ووقع خوف عظيم على الذين نظرواهما. وسمعا صوتًا عظيمًا من السماء قائلًا لهما: اصعدا إلى ههنا. فصعدا إلى السماء في سحابة، ونظرهما أعداؤهما. رؤيا 11: 11، 12

ترامب "عاد" في انتخابات عام 2024، ثم في عام 2025 نُصِّب هو والبابا لاون كليهما. قدّم يسوع تحذيرًا مباشرًا ومنصفًا لكل من شاء أن يبصر.

فمتى رأيتم رجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس، (من يقرأ فليفهم). متى ٢٤:١٥.

يقول مرقس ذلك ربما بصورة أوضح قليلاً.

ولكن متى رأيتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة حيث لا ينبغي (ليفهم القارئ)، فحينئذٍ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال. مرقس 13:14.

إن رجسة الخراب هي روما في كل من مراحلها الثلاث. روما الوثنية والبابوية والحديثة، كل منها رمز تحذير لشعب الله. ويستبان هذا التحذير عندما تكون روما في "مكان مقدس" أو حيث "لا ينبغي" لها أن تكون. والأرض البهية هي الأرض المقدسة في الكتاب المقدس، والولايات المتحدة هي الأرض البهية الروحية.

ويرث الرب يهوذا نصيبه في الأرض المقدسة، ويختار أورشليم أيضاً. اسكتوا يا كل بشر أمام الرب، لأنه قد استيقظ من مسكن قدسه. زكريا ٢: ١٢، ١٣.

عندما ترون روما قائمة في المكان المقدس، فإن الرب يختار أورشليم شعب عهده للمرة الأخيرة. عندما أبرم ريغان، وهو الأول من بين ثمانية رؤساء، تحالفاً سرياً مع ضدّ المسيح الوارد في نبوءات الكتاب المقدس، كان ذلك يمثّل تحالفاً علنياً مع روما يعقده الرئيس الثامن والأخير منذ وقت النهاية في عام 1989. كثيراً ما تقلب رموز الأوميغا خصائص رمز الألفا.

إنّ تنصيب البابا ليو وترامب في عام 2025 يكشف عن علاقة علنية بين وحش البحر ووحش الأرض كما يردان في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا. وإنّ التحوّل إلى تحالف علني بين ترامب وليو، الذي كان قد مثّله التحالفُ السرّي بين ريغان ويوحنا بولس الثاني، يفيدنا بأنّ دعمَ الملكِ الطفلِ المصري الذي حقّق الآية الرابعة عشرة في عام 200 قبل الميلاد يمثّل غيابَ الدعم في الأزمنة الأخيرة.

سنة 2025 تُرسّخ الرؤية أو النبوّة التأسيسية الخارجية، إذ تُظهر روما بوصفها الإنذار الروماني الذي يحدّده دانيال برمزية "رجسة الخراب". وإنذار رجسة الخراب يسبق الدمار الذي تمثّله "الخراب". ففي حصار أورشليم على يد سستيوس، تمثّل الإنذار في وضع رايات سلطة روما داخل حرَم الهيكل المقدّس. فالذين رأوا وفهموا وأطاعوا وخرجوا من المدينة حُفِظوا حين استؤنف الحصار. لقد رأوا العلامة الإنذارية الرومانية. والمسيحيون الذين انفصلوا عن كنيسة برغامس المداهِنة، ثم بعد ذلك عن كنيسة ثياتيرا، هربوا إلى البرية حين رأوا إنسان الخطية يجلس في هيكل الله. أولئك الشهود يميّزون إنذار رجسة الخراب الذي تكلّم عنه دانيال في الأيام الأخيرة.

لقد أظهرنا مراراً أن سنة 1888 كانت بمثابة حصار سستيوس، وأن خاتمة أزمة قانون الأحد هي حصار طيطس. وكانت مشروعات قوانين الأحد التي قدّمها بلير في ثمانينيات القرن التاسع عشر، مقترنةً بقوانين الأحد التي نُفِّذت في بعض الولايات الجنوبية خلال تلك الحقبة، هي إنذار سستيوس الذي ميّز أيضاً الحدّ الفاصل في مشورة الأخت وايت بشأن العيش في الريف. فقبل ثمانينيات القرن التاسع عشر كانت مشورتها أنّه في المستقبل سنحتاج إلى الانتقال إلى الريف، أمّا بعد الثمانينيات فأصبح العيش في الريف أمراً كان ينبغي أن يكون قد أُنجز بالفعل. وكانت علامة التحذير المتمثّلة في مشروعات قوانين بلير، التي روّجت لعلامة سلطان القدرة البابوية والتي نوقشت في ثمانينيات القرن التاسع عشر، مثالاً لقانون باتريوت عند 11/9، إذ إنّ الملاك الوارد في سفر الرؤيا (الإصحاح الثامن عشر) ظهر في كلتا هاتين الحقبتين التاريخيتين.

كان 9/11 إنذار سستيوس بوضعه سلطانه في المكان المقدّس حيث لا ينبغي له أن يكون، إذ في 9/11 حلّ القانون الروماني محلّ القانون الإنجليزي. وفي محاكمات بيلوسي لعام 2021 أُهدرت فقرة

الإجراءات القانونية الواجبة، وهو ما يمثّل خطوة أخرى نحو حصار تيطس، الذي ينتهي عند قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة. الحصار هو فترة زمنية. تتحدّث سنة 1888 عن تمرّد القرن البروتستانتي الداخلي، وتشير 9/11 إلى تمرّد القرن الجمهوري الخارجي. إن تنصيب البابا من الأرض المجيدة في السنة نفسها التي يُنصَّب فيها أيضاً الرئيس الأخير يمثّل التحذير الأخير من رجسة الخراب القائمة حيث لا ينبغي لها أن تكون، قبيل معركة بانيوم. وتقود معركة بانيوم مباشرة إلى قانون الأحد وإلى معركة أكتيوم، التي مثّلت العقبة الثالثة والأخيرة أمام روما الوثنية، ثم حكمت روما الوثنية حكماً مطلقاً مدة 360 سنة تحقيقاً لما ورد في دانيال 11:24. وعند قانون الأحد تُقهَر المملكتان السادسة والسابعة كلتاهما على يد روما، ثم تملك روما الحديثة مدة ساعة رمزية واحدة، أو اثنين وأربعين شهراً رمزياً.

في الآية السادسة عشرة، وبعد أن كان بومبي قد تغلّب لتوّه على أولى عقبات روما الوثنية، وهي سورية، يستولي على أورشليم. يُطيح بومبي بالعقبتين الأوليين لروما الوثنية، ويغزو أغسطس قيصر الثالثة عند أكتيوم. روما الحديثة تغزو أولاً ملك الجنوب في عام 1989 تحقيقاً للآية الأربعين، وكما يُمثّل في الآية العاشرة. ثم عند قانون الأحد تغزو روما الحديثة عقبتَيها الثانية والثالثة مع الولايات المتحدة، ثم توافق الأمم المتحدة فوراً على أن تُعطي مملكتها للسلطة البابوية. روما الوثنية أطاحت باثنتين على يد بومبي ثم بواحدة، وروما البابوية أطاحت بواحدة في عام 1989، ثم بالاثنتين التاليتين في الآية السادسة عشرة، حيث يُشار إلى بومبي بانتصاره الثاني.

سواء أكانت العقبة الثالثة في أكتيوم لروما الوثنية، أم كانت العقبة الثالثة المتمثلة في طرد القوط من مدينة روما سنة 538، فعندما تتجاوز روما العقبة الثالثة فإنها تحكم حكماً مطلقاً.

> إن السيد الرب لا يصنع أمراً إلا وهو يعلن سره لعبيده الأنبياء. عاموس 3:7.

سيُظهر الربّ يقينًا التجلّي النهائي لعلامة التحذير، الممثّلة في سفر دانيال برجسة الخراب، قبل حلول الخراب. وتلك العلامة التحذيرية هي التحالف العلني، في مقابل تحالف ريغان السرّي الممثّل في عام 2025. ولن يُنزِل الربّ عقابًا من غير أن يسبقه تحذير، وسفر عاموس صريحٌ جدًّا بشأن ماهيّة الإعلان السرّي لعبيده، ولمن يتوجّه.

> اسمعوا هذا الكلام الذي تكلم به الرب عليكم، يا بني إسرائيل، على كل العشيرة التي أصعدتُها من أرض مصر، قائلاً: إياكم وحدكم قد عرفتُ من جميع عشائر الأرض، فلذلك أُعاقبكم على جميع آثامكم. عاموس ٣: ١، ٢.

عاموس يخاطب الجيل الأخير من شعب العهد المختار من الله، المزمع معاقبته، وذلك اتساقاً مع الخمسة والعشرين رجلاً الساجدين للشمس في سفر حزقيال، الإصحاح الثامن. وهو يقدّم رسالة لاودكية، وهي رسالة الملاك الثالث أثناء محو الخطية في زمن دينونة الأحياء. وإنذار عاموس مبني على اتحاد طرفين.

> هل يسير اثنان معًا إن لم يتواعدا؟ هل يزأر الأسد في الوعر وليس له فريسة؟ هل يعطي شبلٌ الأسد صوته من عرينه إن لم يخطف شيئًا؟ هل يسقط عصفور في فخّ على الأرض وليس له شرك؟ هل يُرفَع الفخّ عن الأرض وهو لم يُمسِك شيئًا؟ هل يُضرَب بالبوق في المدينة ولا يرتعد الشعب؟ هل تحدث بلية في مدينة والرب لم يصنعها؟ عاموس 3:3-6.

إن التحذير من أن يسير اثنان معًا كواحد موضوع ضمن سياق شَرَكٍ يقتنص طائرًا من الأرض. فالطيور رموز للكيانات الدينية، والبابوية قفص لكل طير نجس وممقوت في سفر الرؤيا.

> فصرخ بقوة بصوت عظيم قائلاً: سقطت، سقطت بابل العظيمة، وصارت مسكنًا للشياطين، ومعقلًا لكل روح نجس، وقفصًا لكل طائر نجس وممقوت. لأن جميع الأمم قد شربت من خمر غضب زناها، وزنى معها ملوك الأرض، واستغنى تجار الأرض من وفرة نعيمها. سفر الرؤيا 18: 2،

.3

الطائر في القفص طائرٌ مأسور، وحين تزني أمةٌ مع زانية روما تصير طائراً مأسوراً، والطائر الذي يُرفَع فوق سائر الطيور النبوية هو القوة التي يُبنى بيتُها الثلاثي ويُؤسّس عند قانون يوم الأحد، في موضعها، وهو شنعار، وهو بابل. إنه الطائر الذي نال جرحاً مميتاً عام 1798، أو كما يذكر زكريا، وُضِع غطاءٌ من رصاص على سلّته، لكنه رُفِع بعد ذلك بواسطة طيور الروحانية والبروتستانتية المرتدّة.

> ثم خرج الملاك الذي كان يكلّمني وقال لي: ارفع الآن عينيك وانظر، ما هذا الذي يخرج؟ فقلت: ما هو؟ فقال: هذه إيفة تخرج. وقال أيضًا: هذه هي صورتهم في كل الأرض. وإذا وزنة من رصاص قد رُفِعَت، وهذه امرأة جالسة في وسط الإيفة. فقال: هذه هي الشر. فطرحها في وسط الإيفة، وطرح ثقل الرصاص على فم الإيفة. ثم رفعت عينيّ ونظرت، وإذا امرأتان خرجتا، وكانت الريح في جناحيهما، لأن لهما جناحين كجناحي اللقلق، فرفعتا الإيفة بين الأرض والسماء. فقلت للملاك الذي كان يكلّمني: إلى أين تحملان الإيفة؟ فقال لي: لبناء بيت لها في أرض شنعار، فتُثبّت هناك وتُوضَع على قاعدتها. زكريا 5:5-11.

يمسك فخ عاموس الطائر من الأرض، لأنه يمثل التحالف الذي يسبق قانون الأحد الآتي قريبًا، حيث يُؤسر الطائر الأرضي؛ ووفقًا لعاموس فإن هذا التحالف توبيخٌ للأدفنتستية السبتيّة اللاودكيّة، إذ سيُنفخ في المدينة بوق إنذار، وسترفض سماعه.

> أينفخ في البوق في مدينة والشعب لا يفزع؟ أتكون بلية في مدينة والرب لم يصنعها؟ إن السيد الرب لا يفعل شيئًا إلا وهو يعلن سره لعبيده الأنبياء. الأسد قد زمجر، فمن لا يخاف؟ السيد الرب قد تكلّم، فمن لا يتنبأ؟ عاموس ٣:٦–٨.

الأسد الذي يزأر هو أسد سبط يهوذا، الذي يمثّل المسيح حين يختم ويفكّ خَتم كلمته النبوية. إن التحالف العلني لعام 2025 هو حصار سيستيوس، ويثبت رمز لصوص شعب الله حين ترى اثنين يسيران معًا ممّا لا ينبغي لهما البتّة أن يتعايشا. إن اصطفاف روما وتحالفها مع البروتستانت تعبير متناقض ذاتيًا، لأن كون المرء بروتستانتيًا يعني الاحتجاج على روما.

سنواصل هذه الأمور في المقال التالي.

فات الأوان للإفلات من الفخ

> «وليُتذكّر أن من مفاخر روما أنها لا تتغيّر قط. فمبادئ غريغوريوس السابع وإنوسنت الثالث لا تزال هي عين مبادئ الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. ولو كانت لها السلطة فقط، لطبّقتها اليوم بالحزم نفسه الذي طبّقتها به في القرون الماضية. إن البروتستانت لا يدركون إلا قليلًا ما الذي يفعلونه حين يقترحون قبول معونة روما في عمل تعظيم يوم الأحد. فبينما هم عاكفون على تحقيق قصدهم، ترمي روما إلى إعادة تثبيت سلطانها واسترداد سيادتها المفقودة. وما إن يُرسّخ في الولايات المتحدة مبدأ أن للكنيسة أن تستخدم سلطة الدولة أو تسيطر عليها؛ وأن الشعائر الدينية يمكن فرضها بقوانين مدنية؛ وباختصار، أن سلطة الكنيسة والدولة ينبغي أن تهيمن على الضمير، حتى يكون انتصار روما في هذا البلد مضمونًا.»
>
> لقد أنذرت كلمة الله بالخطر الوشيك؛ وإن أُهمل هذا الإنذار، فلن يدرك العالم البروتستانتي ما هي مقاصد روما الحقيقية إلا عندما يكون قد فات الأوان للإفلات من الفخ. إنها تتنامى قوتها بصمت. تعاليمها تبسط نفوذها في قاعات التشريع، وفي الكنائس، وفي قلوب الناس. إنها تشيد مبانيها الشاهقة والضخمة، وفي خباياها السرية ستتكرر اضطهاداتها السابقة. خلسة ومن غير أن يُرتاب بأمرها، تقوي قواها لتحقيق مآربها عندما يحين الوقت لتوجيه ضربتها. كل ما تريده هو أرضية مؤاتية، وقد أُعطيت ذلك بالفعل. سنرى عما قريب ونشعر بما هو مقصد الجانب الروماني.

كل من يؤمن ويطيع كلمة الله سيجلب بذلك على نفسه التعيير والاضطهاد. الجدل العظيم، 581.

"هناك عالم غارق في الشر، وفي الخداع والضلال، في ظل الموت نفسه—نائم، نائم. من ذا الذي يشعر بمخاض النفس لإيقاظهم؟ أي صوت يستطيع أن يصل إليهم؟ يحملني فكري إلى المستقبل حين يُعطى النداء: 'هوذا العريس مقبل؛ اخرجوا للقائه.' ولكن سيكون بعضهم قد تأخر في اقتناء الزيت لإعادة تزويد مصابيحهم، وحينئذ—وقد فات الأوان—سيكتشفون أن الطبع، الذي يمثله الزيت، غير قابل للنقل. ذلك الزيت هو برّ المسيح. إنه يرمز إلى الطبع، والطبع غير قابل للنقل. لا يستطيع إنسان أن يقتنيه لغيره. وعلى كلٍّ أن يقتني لنفسه طبعًا مطهّرًا من كل دنس الخطيئة." بايبل إيكو، 4 مايو 1896.

بينما كنتُ أشاهد نفوسًا مسكينة تموت لافتقارها إلى الحق الحاضر، وكان بعضُ الذين يدّعون الإيمان بالحقِ يتركونهم يموتون بحجب الوسائل الضرورية للمضي قدمًا في عمل الله، كان المنظر مؤلمًا إلى حدٍّ لا يُطاق، فرجوتُ الملاك أن يرفعه عني. ورأيتُ أنه حينما دعت قضية الله إلى شيء من أموالهم، انصرفوا، كالشاب الذي جاء إلى يسوع (متى 19: 16-22)، حزانى، وأن السوط الجارف سرعان ما سيمرّ فيجرف أموالهم جميعًا، وحينئذٍ يكون قد فات الأوان للتضحية بالخيرات الأرضية وادّخار كنز في السماء. الكتابات المبكرة، 49.

رأى يهوذا أنّ توسلاته كانت بلا جدوى، فاندفع خارج القاعة هاتفًا: لقد فات الأوان! لقد فات الأوان! وشعر أنّه لا يستطيع أن يعيش ليرى يسوع مصلوبًا، فخرج في يأسٍ وشنق نفسه. مشتهى الدهور، 722.